

قوات سوريا الديمقراطية تتعهد بحماية الممتلكات الثقافية في شمال شرق سورية



"تجديد قصر النبادا في تل بیدار (2500 ق.م)"

في 12 أكتوبر / تشرين الأول ، أصدرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) **تعليمات عسكرية** لحماية التراث الثقافي أثناء النزاع المسلح. هذه هي المرة الأولى التي تصدر فيها جهة مسلحة من غير الدول تعليمات عسكرية محددة تتعلق بحماية التراث الثقافي.

ترحب منظمة الكفاح من أجل الإنسانية بهذه الخطوة المهمة وتأمل أن تساهم في حماية أفضل للمواقع التاريخية والآثرية في المنطقة. كانت المنظمة على اتصال بقوات سوريا الديمقراطية بشأن هذه المسألة منذ عام 2019. "حماية التراث الثقافي تحمي أيضًا ما تشترك فيه المجتمعات المختلفة التي تعيش في المنطقة ويمكن أن تساهم بشكل مباشر في تماسك اجتماعي أفضل وفي نهاية المطاف إلى السلام" يقول محمد بالجي، المدير المشارك لمنظمة الكفاح من أجل الإنسانية.

في مقدمة هذه **التعليمات العسكرية** ، تنص قوات سوريا الديمقراطية على أنه "وفقًا لقانون النزاع المسلح (لا سيما اتفاقية لاهاي لعام 1954) ، قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2199 لعام 2015 بشأن احترام الممتلكات الثقافية [...] ، تتعهد قوات سوريا الديمقراطية بضمان

احترام الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح. كما تتعهد قوات سوريا الديمقراطية بضمان عدم تأثر الممتلكات الثقافية في المناطق الخاضعة لسيطرتها الأمنية والعسكرية."

بناءً على طلب من قوات سوريا الديمقراطية ، قامت الكفاح من أجل الإنسانية باستشارة العديد من الخبراء في القانون الدولي وحماية التراث الثقافي وقدموا الدعم القانوني والفني في كتابة هذه التعليمات. وستدعم المنظمة الآن تنفيذها بالتعاون مع مديرية الآثار التابعة للإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا. خارطة طريق قيد التطوير لتخطيط الأنشطة بما في ذلك حملة لزيادة الوعي لدى المجتمعات المختلفة حول أهمية الحفاظ على هذا التراث المشترك.

ستعمل الكفاح من أجل الإنسانية أيضاً على بدء حوار مع الجهات المسلحة غير الحكومية الأخرى في سوريا حول هذا الموضوع وتشجيعهم على اتخاذ تدابير مماثلة. وتدعو المنظمة جميع أطراف النزاع السوري المسلح إلى احترام وحماية التراث الثقافي للأجيال القادمة وإمكانات بناء السلام ، حيث يمكن أن تساعد في إعادة تكوين الروابط بين المجتمعات.

منذ عام 2011 ، تعرض التراث الثقافي في سوريا لأضرار جسيمة بسبب النزاع المسلح. شارك العديد من الجهات المسلحة غير الحكومية العاملة في سوريا في تدمير مواقع التراث الثقافي والاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية.

تقوم الكفاح من أجل الإنسانية حالياً بتنفيذ مشروع لحماية موقع تاريخي في تل بيدر ولحماية القطع الأثرية التي تم العثور عليها خلال عمليات التنقيب السابقة أو التي تم مصادرتها من المهربين. يتم تنفيذ هذا المشروع بدعم من مؤسسة ALIPH التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع المسلح.